المصدر: الأهرام
التاريخ: ٣ اكتوبر ١٩٣٩

رسالة بطريرك الاقباط
الى المطارنة والاساقفة بمصر والسودان
ما ينتظره الوطن في هذه الساعات التاريخية

وجه غبطة الانبا يؤنس بطريرك الاقباط الارثوذكس الرسالة التالية الى جميع الاباء الروحانيين فى مصر والسودان :

حضرات اصحاب النيافة اخوتنا الاحباء مطارنة واساقفة الكرسى المرقسى وابنائنا الاحباء المباركين الكهنة والشعب القبطى فى مصر والسودان باركهم الرب

النعمة لكم والسلام من الله ابينا والرب يسوع المسيح وبعد فلا يخفى عليكم ان بلادنا العزيزة تجتاز اليوم ظروفا غير اعتيادية تقتضى تعاون الحكومة والامة معا والعمل لخير البلاد ونجاتها من كل خطر . فاما الحكومة فانها اخذت على عاتقها توفير اسباب الطمانينة والراحة للامة والمامول ان تكلل مساعيها فى جميع الامور التى تعالجها بالنجاح التام ما دامت متمتعة بالرضى الملكى السامى وبثقة هيئات الامة وتاييدها لكى تحقق البلاد امانيها سيما فيما يتعلق بالمحصول القطنى وتخفيف الاعباء عن كواهل الزراع والتجار والصناع وتيسير وسائل الرزق لطالبيه والسهر على دوام الرخاء وسهولة العيش فى البلاد والعناية باصلاح سائر شئونها الاقتصادية والاجتماعية

بقى ان تؤدى طبقات الامة من جانبها ما تفرضه عليها هذه الظروف من واجبات لتسهيل مهمة الحكومة ولا يخامرنا شك فى ان ابناءنا القبط جميعا وهم مع اخوانهم ومواطنيهم الاعزاء سواسية فى صدق الولاء للعرش والطاعة لقوانين الدولة — مدركون لهذه الواجبات حق ادراك ومستعدون لتقديم ما ينتظره منهم الوطن فى هذه الساعات التاريخية من معاونة وبذل — كل فى دائرته — فيواظب الكهنة والوعاظ على تعليم الشعب وتهذيبه بكلمة الله وتذكيره باوامره ونواهيه ووصاياه. واما الشعب فيجيد الزارع منهم زرعه لزيادة انتاجه والاكثار من المحصولات الضرورية لتموين القطر . ويراعى التاجر واجب الامانة والشفقة فى بيعه وشرائه قانعا بالربح المعتدل مساعدا للسلطات

على مكافحة الغلاء والاحتكار لان «محتكر الجنطة يلعنه الشعب والبركة على راس البائع» كما جاء فى امثال سليمان . ويضاعف الصانع من نشاطه لاغناء البلاد بمصنوعاته الوطنية مما يتعذر استيراده من الخارج . ويحرص الموظف على ما عرف به من جد واستقامة وكفاءة فى خدمة حكومته . وبالجملة ينصرف كل عامل الى عمله فى ظلال السكينة متاهبا لتلبية داعى الوطن مسترخصا ماله ونفسه للذود عن حماه فان مصر هى وطننا الوحيد الذى اقلتنا ارضه واظلتنا سماؤه نحن واباؤنا واجدادنا من مئات الاجيال ويفرض علينا حب هذا الوطن ان نكون شركاء سباقين الى بناء مجده وعظمته لنكون جديرين بشرف الانتساب اليه .

وحيث ان من طقوس كنيستنا القبطية ونظام عباداتها وكذلك من عبادات الكنائس المسيحية الاخرى تقديم التضرعات من اجل الملك والجند والوزراء وسلامة الامة ورفاهيتها عملا بقول الرسول « فاطلب اول كل شىء ان تقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات لاجل جميع الناس لاجل الملوك وجميع الذين هم فى منصب لكى تقضى حياة مطمئنة هادئة فى كل تقوى ووقار » فاننا فى هذه الظروف احوج منا فى كل وقت آخر الى المثابرة على رفع هذه الصلوات مبتهلين الى الله جل جلاله وتقدست اسماؤه ان يلحظ جلالة مولانا الملك فاروق الاول واعضاء البيت المالك بعين عنايته وان يؤيد جلالته بنعمته ويلهم وزراءه الكرام الحكمة فى جميع اعمالهم ويرشدهم الى كل صلاح وعدل ويديم السلام لمصر واهلها بفضله واحسانه

ولله المنة والمجد والعظمة الى ابد الآبدين آمين

صدر بالدار البطريركية فى ٢١ توت سنة ١٦٥٦ — ٢ اكتوبر ١٩٣٩

وعلى جميع حضرات ابنائنا كهنة الكنائس تلاوة رسالتنا هذه عقب انجيل القداس

البابا بطريرك الكرازة المرقسية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية